الأنباء
السبت 3 ديسمبر 2011

طُويت صفحة التمويل وفتح ملف شهود الزور وسليمان متخوف من المستقبل والطفيلي يدعو حزب الله إلى تسليم المتهمين

الحريري لنصرالله: كيف يغطي حزب الله تمويل محكمة يقولون إنها إسرائيلية؟

طوي ملف تمويل المحكمة على نتائج عالية الايجابية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خصوصا في بيئته السياسية، لكن حلفاء رئيس الحكومة في الدائرة الوزارية والذين تقبلوا خطوته التمويلية على مضض، اعتبروا انهم سلفوه سياسيا بصمتهم هم الآخرين، وان عليه سداد تلك السلفة في القريب العاجل!

رد 14 آذار على نصرالله

في غضون ذلك، توالت ردود الفعل على خطاب نصرالله إذ نقلت «النهار» البيروتية عن مصدر في 14 آذار قوله: اننا نعلم انه ليس خبيرا دستوريا وان عليه ان يعلم ان الدستور يقول بوضوح ان اي هبة هي جزء من مالية الخزينة.

وتعليقا على الورقة التي ابرزها السيد نصرالله متضمنة بنود الاتفاق الذي عرضه وزيرا خارجية تركيا وقطر وفيه استعداد الرئيس الحريري للتخلي عن المحكمة، ان اي شخص قد يبرز ورقة ويقول فيها ان حزب الله على استعداد للتخلي عن السلاح، ونحن نتحداه ان يظهر ورقة بتوقيع الحريري.

جنبلاط باق مع ميقاتي

من جهته، اعتبر النائب وليد جنبلاط ان تمويل المحكمة يصب في خانة الحفاظ على الحكومة ويسهم في تنفيس الاحتقان الداخلي كما يؤسس لمرحلة جديدة من العمل الحكومي الفاعل.

رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري

جنبلاط متمسك بميقاتي

جنبلاط قال لصحيفة «الاخبار» انه باق مع الرئيس نجيب ميقاتي، وردا على من يقول ان جنبلاط غير تحالفاته قال: انا مؤمن بهذا التحالف، آخذا في الاعتبار تحالفات حزب الله ودور السلاح على الحدود الجنوبية لقتال اسرائيل.

في هذا الوقت، كان الرد الابرز على خطاب السيد نصرالله من رئيس الحكومة الاسبق سعد الحريري (ولي الدم)، اذ رأى ان خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عبر عن شديد الانزعاج من تمويل المحكمة الدولية، مشيرا الى ان نصرالله يدرك أن اعتباره ان التمويل يجب ان يتحقق من اموال الهبات العربية وغير العربية وليس من جيوب اللبنانيين، مجرد كلام لا معنى له ولا قيمة قانونية أو دستورية له، لان التمويل قد حصل وهو ساهم في حصوله، ولأن اي هبة تحصل عليها الدولة تتطلب موافقة مجلس الوزراء وتصبح بالتالي جزءا لا يتجزأ من المال العام الذي هو مال الشعب اللبناني.

انزعاج واضح

واشار الحريري في بيان له الى ان «الانزعاج يندرج أيضا في سياق العتب على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وادعاء الصدمة والمفاجأة من خطوة التمويل وطريقته، للانتقال إلى مطالبة رئيس الحكومة بمقايضة تمويل المحكمة بدفتر شروط سياسي وإداري له وللتيار الوطني الحر، وهو دفتر شروط يضع البلاد من جديد في مناخ الاحتقان السياسي الذي يدعي صاحب الخطاب التبرؤ منه، فيما هو يستدرج البلاد اليه بكل كلمة ينطق به».

واذا رأى البيان ان «نصرالله يجدد انزعاجه من المحكمة الدولية ورفضه لها وتكرار اتهامها انها محكمة اسرائيلية واميركية»، اشار الى ان «السؤال الذي يتبادر الى ذهن اي مواطن لبناني عادي، وخصوصا إلى ذهن جمهور حزب الله: «كيف تغطي قيادة الحزب وأمينه العام ومجلس الشورى فيه تمويل محكمة يقولون انها اسرائيلية؟ أليس من المنطق ان يقال بعد ذلك ان تمويل محكمة يرددون أنها اسرائيلية هو خيانة وطنية تقتضي إحالة من يغطيها إلى القضاء اللبناني واتهام من يقبل بالبقاء في حكومة تمولها أنه شاهد زور؟».

وتوجه الحريري لنصرالله بالقول «لقد أخطأت يا سيد في إطلاق هذا التوصيف بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على صدور قرار التمويل عن حكومة أنت ترعاها، وأخطأت مرة أخرى في وضع القضية موضع مقايضة إدارية وغير إدارية»، مؤكدا ان «الحقيقة تبقى أن المحكمة الدولية حصلت على التمويل والف خطاب من مثل هذا الخطاب لن يلغي اعتراف الدولة اللبنانية بالمحكمة ومسارها».

لباس طائفي ومذهبي

ورأى الحريري ان «نصرالله بدا في خطابه الاخير اول من امس منزعجا جدا من تيار المستقبل ومن الحملات السياسية لنواب التيار»، معتبرا انه «حاول ان يضفي عليها لباسا طائفيا ومذهبيا، حاجبا حقيقة انها خلاصة لمواقف وطنية تعبر عن رفض شريحة كبيرة من اللبنانيين لهيمنة سلطة السلاح». وشدد الحريري على «ان تركيز نصرالله على ما يزعم أنه مذهبية التحركات الشعبية والسياسية في كل من لبنان وسورية، والربط بينهما في إطار مذهبي بحت، إنما هو كلام مردود إلى صاحبه وبضاعة فاسدة لن تجد من يشتريها في الربيع العربي».

مرارة غير مسبوقة

واكد البيان ان خطاب نصرالله عبر أيضا، وبمرارة غير مسبوقة وبحرقة غير مسبوقة، عن انزعاجه غير المحدود من الحريري، «حتى بدا من تفاصيل الخطاب ان كلمتي سعد الحريري عالقتان في حلق السيد حسن وقد رددهما في كل طالعة ونازلة من خطابه وهو يقول ان الرئيس سعد الحريري عمل ليل نهار لتعطيل المبادرة السعودية ـ السورية، ثم يردف في مقطع آخر من خطابه قائلا «انه هو شخصيا المسؤول عن تعطيل المبادرة، وهو شخصيا أيضا من ابلغ رئيس وزراء قطر ووزير خارجية تركيا بالرفض».

المصالحة الوطنية

وقال الحريري «ان الواقع الذي لا جدال فيه ان الرئيس سعد الحريري أراد المبادرة على قياس المصالحة الوطنية التي تنقل لبنان من مرحلة الاستئثار بالسلاح وفرض هيمنة السلاح على الحياة الوطنية الى مرحلة قيام سلطة متوازنة، لا يكون فيها هيمنة لفريق على آخر، ولا اي شكل من اشكال استخدام السلاح في فرض الشروط السياسية»، واضاف «والمبادرة في كل الأحوال انتهت قبل شهور قليلة من سقوط احد ركنيها الرئيسين، وإن الرئيس سعد الحريري في المكان الطبيعي الذي يعبر عن ارادة معظم اللبنانيين ويوفر الحماية المطلوبة لمسار المحكمة والعدالة». واكد البيان «ان الروايات التي رددت أمس أصبحت روايات ممجوجة ومن مخلفات مرحلة ولت، وان الرئيس سعد الحريري لن ينحدر إلى سجال المزايدة في كشف أوراق تصونها أخلاقية رجال الدولة في سعيهم مع ملوك ورؤساء ومسؤولين كبار للوصول إلى مصالحة ومسامحة حقيقية لحماية لبنان».

.الطفيلي يدعو لتسليم المتهمين

من جهة اخرى، لفتت امس دعوة الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله في خطاب عاشورائي له في البقاع الى تسليم المتهمين في القضاء الدولي لتصبح القضية قضية افراد وليست احزابا او فئات، وان يتم ذلك عبر تفاهم داخلي.

الشيخ الطفيلي توجه بكلامه الى حزب الله الذي ينتمي اليه المتهمون دوليا، وقال: يجب ان نخرج من قضية المحكمة الدولية وان نتجاوزها حقيقة وعمليا وليس اداء وذلك مثلما تجاوزنا تمويلها.

سليمان متخوف من المستقبل

النائب كاظم الخير عضو كتلة المستقبل رأى ان الرئيس ميقاتي حاول مقايضة ملف شهود الزور بالتمويل الذي يعتمده فريق 8 آذار كشماعة يعلق عليه اموره، اما طلبات العماد عون التي تحدث عنها نصرالله فربما كان بينها تبرئة العميل فايز كرم وسأل نصرالله عن موقفه من هذا الامر.

الخير نقل ارتياح الرئيس ميشال سليمان لما حصل لكنه لم يخف تخوفه من المستقبل.

● بيروت ـ عمر حبنجر

معرض بيروت الدولي للكتاب ينطلق بمشاركة عربية أوسع بسبب الثورات

بيروت ـ أ.ف.پ: انطلقت الدورة الخامسة والخمسون من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الجمعة مستقطبة عددا اكبر بكثير من دور النشر العربية مقارنة بالدورات السابقة وهو ما عزاه المنظمون إلى غياب معارض الكتب في الدول التي تشهد ثورات في المنطقة.

وتشارك في المعرض الذي يقام في مجمع بيال للمعارض في وسط العاصمة اللبنانية 180 دار نشر لبنانية في حين ارتفع عدد دور النشر العربية المشاركة الى 53 بزيادة عشرين عن العام الماضي.

وقال د.عدنان حمود مدير النادي الثقافي العربي والذي يتولى إدارة تنظيم المعرض منذ 20 عاما في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» إن «طابع المعرض هذه السنة استقطابي يسد ثغرة ثقافية لذلك شهد اقبالا كبيرا من الناشرين العرب وخصوصا ان أي معارض كتب لم تنظم في الدول العربية التي شهدت ثورات على غرار مصر وتونس».

وقد انضمت عشرون دارا عربية للنشر للمرة الأولى الى معرض بيروت العربي للكتاب من سورية والأردن والمملكة العربية السعودية وسواها ليرتفع عددها الى 53 دارا في حين بلغ عدد الناشرين اللبنانيين المشاركين في المعرض 180 دارا.

وتتمثل في الدورة الخامسة والخمسين للمعرض ثماني دول عربية وثلاث دول اجنبية، وشدد حمود على «أهمية إقامة المعرض في ظل التحولات الكبرى في المنطقة والوضع الراهن الذي يشهده العالم العربي من حروب وثورات»، واعتبر أن ذلك «يثبت ان الثقافة موجودة في كل الاوقات»، واضاف «في ظل الوضع الراهن مازال وضع الكتاب قائما».

ولاحظ حمود ان «الاحداث التي تشهدها الدول العربية تنعكس على لبنان ولكنها لا تؤثر كثيرا على مبيعات الكتب كما قد يعتقد البعض بل اعاقت عمل الناشرين اللبنانيين اذ تراجعت نسبة التوزيع والتسويق في كل الدول العربية».

وكشف ان «المعرض يضم كتبا متنوعة بعضها يتناول الثورات العربية وخلال الاسبوع الجاري سنقوم باحصاءات في شأنها تظهر ما هي افضل الكتب واكثرها مبيعا وما مضمونها»، اما «الكتب الجريئة» الموجودة في المعرض فنالت موافقة الامن العام اللبناني على ما قال حمود.

السعد لـ «الأنباء»: ثقافة جنبلاط وتاريخه وعلاقاته الدولية وميول طائفته تسبح في فلك قوى «14 آذار»

رأى نائب عاليه فؤاد السعد انه وبغض النظر عن عدم قانونية الآلية التي اعتمدها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتمويل المحكمة الدولية، لا يمكن إلا ان تكون قد خضعت للتوافق عليها من تحت الطاولة بين قيادات «8 آذار» وبضوء أخضر مباشر من دمشق، وذلك على قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات» انطلاقا من ان المحظور هو استقالة الحكومة، معتبرا بالتالي ان ما ساقه أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله من ردة فعل خلال إطلالته الأخيرة كان متوقعا لجهة إعادة تأكيده رفض التمويل تحت عناوين التسييس والظلم والانتماء الأميركي ـ الإسرائيلي، وذلك حفاظا على ماء الوجه تجاه من اعتقد من جمهور «حزب الله» بحتمية عدم التمويل بناء على المواقف القطعية للحزب الرافضة للتمويل وغير المعترفة بالمحكمة الدولية ككل.

فؤاد السعد

ولفت النائب السعد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان المسألة لم تعد بعد إنجاز عملية التمويل مسألة رابح وخاسر وانتصار فريق على آخر، بقدر ما هي مسألة عودة الحكومة وتحديدا الفريق الأكثري فيها الى منطق العدالة المعنية بكشف الحقيقة وبوقف الاغتيالات السياسية والتصفيات الجسدية، والى ضرورة التزام لبنان بكامل بنود ومندرجات الاتفاقية المبرمة بينه وبين المحكمة بإشراف مجلس الأمن والأمم المتحدة، معتبرا بالتالي ان بند التمويل لم يكن بالأساس يستدعي كل ذلك الضجيج الإعلامي والتشنج السياسي كون استمرارية المحكمة الدولية غير متوقفة على رغبات «حزب الله» ورؤيته لها، وهي سائرة باتجاه الكشف عن الحقيقة سواء اعترف بها «حزب الله» أو لم يعترف. وعن اللقاء المرتقب انعقاده يوم غد الأحد بين أعضاء «اللقاء الديموقراطي» السابق أو المعلق العمل به اذا صح التعبير، وهم النواب مروان حمادة وفؤاد السعد وهنري حلو وانطوان سعد وبين رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، لفت النائب السعد الى ان اللقاء مع جنبلاط سيقام تحت ثلاثة عناوين أساسية وهي: 1 ـ الاحتفال بذكرى ميلاد كمال بك جنبلاط، 2 ـ تكريم أمين سر «الحزب التقدمي الاشتراكي» المقدم شريف فياض، 3 ـ وهو العنوان الأبرز، التحضير لإعادة إطلاق النائب جنبلاط لـ «اللقاء الديموقراطي» وتفعيل دوره كلاعب أساسي على الساحة السياسية، مؤكدا في المقابل ان ما يحاول البعض إشاعته من ان النائب جنبلاط عاد ورضخ لتوجهات النواب الأربعة المذكورين أعلاه عار من الصحة ولا يمت الى الواقع بصلة. وأكد النائب السعد في معرض رده على الأسئلة ان جنبلاط لم يغادر أساسا «14 آذار» إنما اضطر الى الانكفاء عن مسارها واتخاذ دور الوسيط الى جانب سليمان لتفادي ما قد ينتج عن تصويب المسدس الى رأسه، معتبرا ان جنبلاط كان الأكثر احراجا بين القادة اللبنانيين نظرا لما أحيط به سياسيا وأمنيا، مشيرا من جهة أخرى الى ان جنبلاط وبالرغم من انكفائه قسريا وشكليا عن مسار قوى «14 آذار» إلا انه بقي متفهما لمواقف النواب حمادة والسعد وحلو وسعد، وذلك بدليل استمرار التواصل بين الجميع والتقائهم حول مآدب ليلية، التي كان آخرها مأدبة العشاء التي أقامها النائب حمادة في دارته في بيروت بطلب من النائب جنبلاط نفسه، مؤكدا في المحصلة ان ثقافة النائب جنبلاط وتاريخه النضالي وعلاقاته الدولية وحتى ميول الطائفة الدرزية الكريمة تسبح في فلك مبادئ وتوجهات قوى 14 آذار أكثر مما تسبح في فلك الثامن منه.

● بيروت ـ زينة طبّارة

أخبار وأسرار لبنانية

● **انفتاح أوروبي على ميقاتي:** من المتوقع أن توجه أكثر من حكومة أوروبية وفي مقدمها الحكومة الفرنسية دعوات رسمية للرئيس نجيب ميقاتي لزيارتها في وقت قريب بعدما كانت الدول الأوروبية المهتمة بالشأن اللبناني ربطت بين فتح أبوابها لميقاتي وتمويل المحكمة الدولية.

كما من المقرر ان تستأنف دول عدة برامجها حول المساعدات للبنان، وفي مقدمها المساعدات الأميركية الاقتصادية والعسكرية، والتي جمدت انتظارا لما سيكون عليه الموقف اللبناني من تمويل المحكمة.

● **لبنان والجامعة العربية: بعد تصويت لبنان في الاجتماع العربي بتاريخ 12 نوفمبر الماضي ضد قرارات الجامعة العربية متضامنا مع سورية، عبر السفير البريطاني من بيروت أمام زواره عن خيبته لأن الموقف الذي اتخذته الحكومة اللبنانية لا ينسجم مع ما كان الرئيس نجيب ميقاتي قاله في اجتماعه مع رئيس الحكومة ديفيد كاميرون (أول زيارة رسمية له الى بلد أوروبي).**

وبعد إعلان ميقاتي قراره بتمويل المحكمة، كان السفير البريطاني أول المرحبين بهذه الخطوة التي كانت بمنزلة تصحيح للخطأ وأكدت احترام لبنان لالتزاماته الدولية وتشجع على مواصلة سياسة الانفتاح والتعاون مع الرئيس ميقاتي.

● **بيان «الاستقالة» وبيان «التمويل»:** لم يكن أحد من الوزراء يعلم (حتى فجر 30 نوفمبر) نتائج الاتصالات ووجهة الموقف النهائي للرئيس نجيب ميقاتي الذي تحسب لكل الاحتمالات وكان جاهزا لاتخاذ أي موقف بعدما أعد خطيا «بيان الاستقالة» الذي طواه و«بيان التمويل» الذي أذاعه.

● **قمة روحية إسلامية ـ مسيحية شرق أوسطية: الاتصالات والتحضيرات جارية لعقد لقاء بين البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي وشيخ الأزهر د.أحمد الطيب والذي من أهدافه وضع حجر الأساس لقمة روحية إسلامية ـ مسيحية على مستوى الشرق الأوسط.**

وعلم أن الرئيس أمين الجميل والرئيس فؤاد السنيورة يساهمان بشكل أساسي في التحضير لهذا اللقاء وما يليه، وأن لقاء بكركي الذي جمعهما أمس مع الراعي على صلة بهذا الموضوع، مع الإشارة الى أن السنيورة كان زار القاتيكان قبل أسبوعين وأن الجميل كان زار مصر قبل شهرين.

● **مواقف الراعي:** لاحظت أوساط سياسية مراقبة أن البطريرك بشارة الراعي توقف منذ شهرين عن إطلاق مواقف في شأن مسائل وقضايا سياسية ساخنة أثارت جدلا وردود فعل وأبرزها ما يتصل بـ «الربيع العربي وأحداث سورية وسلاح حزب الله»، أما الخرق الذي حصل فكان في الموقف المؤيد للمحكمة الدولية وتمويلها.

● **محاولات فاشلة: تبلغ النائب وليد جنبلاط عبر أقنية سياسية أن محاولته «الفصل والتمييز» بين حزب الله والنظام السوري بالإبقاء على علاقة جيدة مع الأول والابتعاد عن الثاني هي محاولة فاشلة وغير واقعية.**

● **زيارة جنبلاط للسعودية:** ترتيبات جارية لزيارة النائب وليد جنبلاط الى المملكة السعودية. وتردد أن النائب نعمة طعمة يتولى مهمة ترتيب الزيارة، وأن الوزير غازي العريضي الذي كان يتولى شؤون هذه العلاقة لم يدخل على الخط بعد.

المحكمة العليا الإسرائيلية تحذّر من تحول إسرائيل إلى نظام شبيه بالنازية

تل أبيب ـ يو.بي.آي: شنت رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية القاضية دوريت بينيش هجوما شديدا ضد أحزاب اليمين الحاكمة في البلاد على خلفية القوانين التي توصف بأنها عنصرية ومعادية للديموقراطية التي يتم سنها وطرحها في الكنيست، وقال مقربون منها إنها مقتنعة بأن من شأن هذه القوانين أن تقود إلى قيام نظام شبيه بالنظام النازي في ثلاثينيات القرن الماضي.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن المقربين من رئيسة المحكمة العليا قولهم أمس إن بينيش «مؤمنة بأن القوانين المطروحة في الكنيست هي منزلق أملس قد يؤدي إلى وضع مشابه لذلك الذي كان في ألمانيا تحت الحكم النازي في سنوات الثلاثين وهي الفترة التي داست فيها الأغلبية على حقوق الأقلية».

وقالت بينيش في خطاب ألقته خلال مؤتمر «الجمعية من أجل القانون العام» عقد في البحر الميت أمس انها «حذرت ضد التوجه الآخذ في التطور والذي يرمي إلى المس بالمحكمة العليا وتقليص صلاحياتها وتقويض قوتها ومنعها من أداء دورها ويسعى هذا التطور بذلك ضد القدرة في حماية القيم الديموقراطية».

وقالت بينيش انه «منذ عدة سنوات تجري حملة متعاظمة لإضعاف جهاز القضاء وعلى رأسه المحكمة العليا وهذه حملة نزع شرعية يقودها عدد من السياسيين وأعضاء كنيست وحتى وزراء في الحكومة الذين يزودون الجمهور بمعلومات خاطئة ومضللة تدهورت إلى حد التحريض ضد المحكمة العليا والقضاة ومواقفهم القانونية».

وقصدت بينيش بأقوالها رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان الذي يقود حملة التشريعات العنصرية والمعادية للديموقراطية بالمشاركة مع أعضاء كنيست من حزب الليكود الحاكم. وأضافت بينيش ان هذه الشخصيات السياسية «تستخدم تعابير غير مناسبة وادعاءات لا أساس لها ضد المحكمة وجمهور ناخبيهم يسقط في شبكة التضليل وبعد ذلك يعلنون بأعلى صوت أنه لا توجد لدى الجمهور ثقة بالمحكمة والجهاز القضائي».

جورج غالوي للعرب: لا تعتقدوا أن الغرب سيساعدكم إنه يأتي إلى بلادكم للاستيلاء على مواردكم وثرواتكم

عواصم ـ وكالات: عشية ذكرى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين، تحدث النائب البريطاني السابق صديق العرب جورج غالوي في «المنتدى العربي الدولي لمناهضة التدخل الأجنبي في سورية» الذي نظمه المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، المنعقد في بيروت يوم 28 الشهر الماضي، قائلا ان الغرب فوجئ بجامعة دول عربية لم يسمع بها على مدى أكثر من 50 سنة، تتخذ قرارات ضد سورية دفاعا عما أسمته الحرية والديموقراطية، متسائلا من الذي اختار أولئك ليتحدثوا عن الحرية والديموقراطية.

وأضاف غالاوي الذي عاقبته المحافل المعادية للأمة والقضايا العربية بمنع إعادة انتخابه، لما يتميز به من نصرة معلنة للشعب العربي وقضاياه لا تعتقدوا ان الغرب سيساعدكم، إنه يأتي إلى بلادكم للاستيلاء على مواردكم وثرواتكم، وتقسيم دولكم إلى دويلات طائفية وإثنية.

وتابع:الغرب يعشق الدكتاتورية، وهناك العديد من الدكتاتوريات الصديقة للغرب هم ليسوا ضد أي فعل سيئ ربما يرتكبه النظام، هم ليسوا ضد سورية لأي سبب من هذا النوع، بدليل أنهم يدعمون ارتكابات من هذا النوع في دول أخرى.

هم ضد سورية لأنها ترفض توقيع معاهدة استسلام للمحتلين الصهاينة، لأنها تستضيف المقاومة الفلسطينية وترفض قطع علاقاتها مع المقاومة اللبنانية وحسن نصرالله، ولأنها ترفض أن تكون مرتكزا للنظام الإمبريالي في العراق، وترفض المعادلة المزيفة بتحويل العرب إلى أعداء لإيران، فمن يقتل العرب ليسوا هم الإيرانيون وإنما أطراف أخرى.

من هنا فعندما يكون هناك خيار الاختيار بين الانحياز لسورية او الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها واتباعها فانا بالضرورة مع سورية.

تعلمون انني اختلف مع حكومة بلادي بريطانيا ولكن عندما يكون هناك من يحرض على قصف بلادي وعزلها فأنا مع بلدي ضد اولئك الذين يدعون لقصفها وفرض حظر عليها، وعلى المعارضة السورية التي تدعو لقصف وحصار ومعاقبة سورية وان تكف عن ذلك.

وكشف غالوي عن أن الحكومة البريطانية تعجز عن توفير المال الكافي لتوفير التدفئة الضرورية للشعب البريطاني في البرد القارس، لكن لديها المال الكافي لإشعال النار في العالم موجها السؤال لمن يقولون انهم معارضة سورية، هل تريدون إشعال النار في بلادكم بمساندة الطائرات الأميركية والبريطانية، ان تأتي الجيوش الأجنبية إلى بلاد الشام، أي نوع من الإسلام هذا، أي نوع من الإسلام الذي يطلب من الجيوش الصليبية العودة إلى بلادكم.

وختم غالوي مخاطبا المعارضة، تحاوروا، ورتبوا شؤونكم بين بعضكم البعض، أنتم لستم أطفالا حتى تلجأوا لطلب تدخل الآخرين في شؤونكم الداخلية.

يذكر ان جلسات المنتدى الذي حضرته شخصيات عربية ودولية صديقة للقضايا العربية، تضمنت العديد من الكلمات والمقترحات والرؤى المقاربة لرؤية غالوي، ومن اهمها دعوة امين عام الأحزاب العربية عبدالعزيز السيد، الذي دعا الشعب السوري إلى العودة لشعار طبقه السوريون بنجاح في اعقاب نكبة فلسطين ومطلع خمسينيات القرن المنصرم «كل مواطن خفير».